

Distr.: General
26 February 2015
Arabic
Original: English



لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

توصيات فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير الشفافية
وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي: آراء الدول الأعضاء
في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية
مذكّرة من الأمانة

المحتويات

الصفحة

٢	أولاً- مقدّمة
٢	ثانياً- الردود الواردة من الدول الأعضاء في اللجنة
٢	إيطاليا



أولاً - مقدمة

١ - أُنقِقت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في التقرير عن دورتها السابعة والخمسين، على أن تنظر، في دورتها الثامنة والخمسين، في عام ٢٠١٥، في التوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي (A/68/189)، بهدف استبانة التوصيات التي يمكن تكييفها والاستفادة منها إلى أقصى مدى ممكن عملياً بغرض ضمان أمان العمليات الفضائية واستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد بوجه عام (الوثيقة A/69/20، الفقرة ٣٧٣).

٢ - وفي مذكرة شفوية بتاريخ ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٤، دعا الأمين العام الدول الأعضاء في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية إلى أن تقدم آراءها بشأن طرائق الاستفادة العملية من التوصيات. وقد أعدت الأمانة هذه المذكرة على أساس ردّ وردّها استجابةً لتلك الدعوة.

ثانياً - الرد الوارد من دولة عضو في اللجنة

إيطاليا

[الأصل: بالإنكليزية]

[٢ شباط/فبراير ٢٠١٥]

تشير إيطاليا إلى أن لجنة استخدام الفضاء الخارجي أُنقِقت على أن تنظر، في دورتها الثامنة والخمسين، في التوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، بهدف استبانة التوصيات التي يمكن تكييفها والاستفادة منها إلى أقصى مدى ممكن عملياً بغرض ضمان أمان العمليات الفضائية واستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد بوجه عام. وإيطاليا مقتنعة بأن العديد من المبادئ التوجيهية بشأن أفضل الممارسات التي اقترحتها الفريق العامل المعني باستدامة الأنشطة الفضائية في الأمد البعيد، التابع للجنة الفرعية العلمية والتقنية، تشكل جزءاً لا يتجزأ من الجهود الرامية إلى تنفيذ تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة التي تعزز استدامة الأنشطة الفضائية.

وتعرب إيطاليا عن تقديرها للمبادرة التي اتخذتها الجمعية العامة بموجب قرارها ٦٨/٦٥ المعنون "تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي"، الذي طلبت فيه إلى الأمين العام أن ينشئ، على أساس التوزيع الجغرافي العادل، فريقاً من الخبراء الحكوميين ليجري

دراسة بشأن تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة وأن يقدم إلى الجمعية، في دورتها الثامنة والستين، تقريراً يتضمن في مرفقه الدراسة التي أجراها الخبراء الحكوميون. وإيطاليا مقتنعة بأن الجمعية طلبت في ذلك القرار بوضوح إنشاء فريق الخبراء الحكوميين بغرض اعتماد توصيات بشأن تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة في مجال الفضاء الخارجي على أن تكون غير ملزمة قانوناً وواقعية وقابلة للتنفيذ وتؤدي إلى نتائج ذات منحنى عملي.

وتقدّر إيطاليا توافق الآراء الذي تحقّق في قرار الجمعية العامة ٥٠/٦٨، وهو القرار الذي رحّبت فيه الجمعية بتقرير فريق الخبراء الحكوميين وشجّعت الدول الأعضاء على استعراض وتنفيذ التدابير المقترحة لكفاءة الشفافية وبناء الثقة، وأحالت فيه إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وهيئة نزع السلاح ومؤتمر نزع السلاح، حسب الاقتضاء، التوصيات الواردة في التقرير للنظر فيها.

وتلاحظ إيطاليا أنّ تقرير فريق الخبراء الحكوميين (فريق الخبراء) قد بيّن الخصائص التي ينبغي لتدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة أن تتمتع بها. فلكي تُحقّق تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة أهدافها، ينبغي لها أن تكون واضحة وعملية ومثبتة. وثمة خصائص معينة يمكن أن تتسم بها تدابير الشفافية وبناء الثقة ويمكن أن تُستخدم كاختبار مصداقية لتحديد ما إذا كان أي تدبير مقترح من تدابير بناء الثقة والشفافية يمكن أن يكون فعّالاً أم لا. فينبغي أن يكون بمقدور أطراف أخرى، كل طرف على حدة أو على نحو جماعي، أن تتحقّق من تطبيق تدابير الشفافية وبناء الثقة على نحو موضوعي. وينبغي للتدابير أن تُقلّص، أو حتى أن تُزِيلَ نهائيّاً، أسباب انعدام الثقة وسوء الفهم وسوء التقدير فيما يتعلق بأنشطة الدول ونواياها.^(١) وفيما يتعلق بهذه النقطة الأخيرة، تُكمّل تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة، نظراً لطبيعتها غير الملزمة، تدابير التحقق من الاتفاقات والنظم الملزمة قانوناً، ولكنها لا تحل محلها.

وقد خلص تقرير فريق الخبراء الحكوميين إلى أنه ينبغي للدول أن تستعرض تدابير الشفافية وبناء الثقة وتنفيذها على أساس طوعي من خلال الآليات الوطنية ذات الصلة. وينبغي تنفيذ تلك التدابير إلى أقصى حدٍّ ممكن عمليّاً، وبطريقة تتسق مع المصالح الوطنية للدول. وينبغي للدول أن تستعرض بانتظام تنفيذ تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة ومناقشة تدابير إضافية

(١) Peter Martinez and others, "Criteria for developing and testing transparency and confidence-building measures (TCBMs) for outer space activities", *Space Policy*, vol. 30, No. 2 (2014), pp. 91-97

محملة قد يكون من الضروري اتخاذها، بما فيها التدابير التي يفرضها التقدم المحرز في مجال تطور تكنولوجيات الفضاء وتطبيقها.

ومن هذا المنظور، تؤكد إيطاليا من جديد على أن لبعض تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة التي حددها فريق الخبراء الحكوميين أهمية خاصة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ويسر إيطاليا أن تتيح معلومات بشأن طرائق تنفيذها لبعض تلك التدابير.

تبادل المعلومات عن مبادئ وأهداف سياسة إيطاليا بشأن الفضاء الخارجي

ينبغي للدول، وفقاً للفقرة ٣٧ من تقرير فريق الخبراء، أن تنشر معلومات عن سياساتها واستراتيجياتها الوطنية في مجال الفضاء، وعن أبحاثها الرئيسية المتعلقة بالفضاء الخارجي وبرامجها للتطبيقات الفضائية من أجل بناء مناخ من الثقة والاطمئنان بين الدول في جميع أنحاء العالم.

وتنفذ إيطاليا ذلك التدبير بنشرها، في الموقع الشبكي لوكالة الفضاء الإيطالية، الوثائق الرئيسية التي تتضمن السياسة الفضائية الوطنية، ووثائق رؤيتها الاستراتيجية، مثل الرؤية الاستراتيجية العشرية للفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠، والخطط المفصلة لأنشطتها التي تغطي ثلاث سنوات (www.asi.it/en/agenzia/documenti_istituzionali).

ويُنَفَّذُ ذلك التدبير أيضاً من خلال برامج التعاون الدولي على صعيدي الحكومة ووكالة الفضاء على السواء. وتُعَدُّ الاجتماعات الثنائية التي تعقدتها إيطاليا مع مختلف الشركاء مناسبات لتبادل المعلومات ذات الصلة بالاستراتيجيات والسياسات الفضائية ومشاريع التطبيقات الفضائية على الصعيد الوطني.

تبادل المعلومات والإخطارات فيما يتعلق بأنشطة الفضاء الخارجي

تناول فريق الخبراء، في الفقرة ٣٩ من تقريره، مسألة تبادل المعلومات بشأن البارامترات المدارية للأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي وحالات الاقتران المداري المحتملة. وأشار إلى أن تنفيذ ذلك التدبير ينبغي أن يشمل ما يلي: (أ) تبادل المعلومات عن العناصر المدارية للأجسام الفضائية؛ و(ب) تزويد الأمم المتحدة بمعلومات التسجيل وفقاً لاتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي؛ و(ج) إتاحة إطلاع الجمهور على السجلات الوطنية للأجسام الفضائية.

وتنفذ إيطاليا تلك التدابير المذكورة أعلاه بوسائل منها على وجه الخصوص ما يلي:

(أ) من خلال تبادل البيانات المدارية عن السواتل الوطنية القابلة للمناورة مع الهيئات المختصة في الدول الأعضاء الأخرى في حالة حدوث اقتراب شديد. وقد نُفذت عمليات تبادل البيانات هذه بموجب اتفاقات محدّدة بشأن التوعية بأحوال الفضاء. وكانت تلك الاتفاقات قد وقّعت إمّا مع هيئات وطنية عامة أو مع منظمات مختصة على مستوى متعهّدي التشغيل في دول أعضاء أخرى؛

(ب) من خلال تنفيذ اتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي وتقديم المعلومات المطلوبة إلى مكتب شؤون الفضاء الخارجي على نحو منتظم؛

(ج) من خلال تعهّد السجل الوطني للأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي، عبر وكالة الفضاء الإيطالية. والسجل متاح للعموم على موقع الوكالة الشبكي وعنوانه: www.asi.it/it/news/informazioni_sul_registro_nazionale_degli_oggetti_lanciati_nello_spazio.

إخطارات الحد من المخاطر

أوصى فريق الخبراء، في الفقرة ٤٢ من تقريره، بضرورة أن تقوم الدول، في الوقت المناسب، وإلى أقصى حدّ ممكن عملياً، بإخطار الدول التي قد تتأثر من أي مناورات مقرّرة. وفي حالة حدوث اقتراب شديد، عندما يحتاج الأمر إلى تعديل مسار جسم ما لتجنّب الاصطدام، تحظر إيطاليا الجهات المختصة في الدول الأعضاء الأخرى بأيّ مناورة مقرّرة.

الإخطارات بالأحداث الشديدة الخطورة الخارجة عن السيطرة ورصدها

وفقاً للفقرة ٤٣ من تقرير فريق الخبراء الحكوميين، ينبغي للدول أن تدعم وضع وتنفيذ تدابير لتبادل المعلومات مع جميع الدول التي قد تتأثر بعمليات العودة المتوقّعة التي تنطوي على خطورة شديدة والتي يحتمل أن يتسبّب فيها الجسم الفضائي العائد إلى الغلاف الجوي أو المواد المتبقية من عودة الجسم الفضائي إلى الغلاف الجوي في حدوث ضرر كبير أو تلوث إشعاعي، وأن تحظر تلك الدول والأمين العام والمنظمات الدولية ذات الصلة بتلك العمليات في الوقت المناسب وقدر الإمكان.

وقد انتهت إيطاليا بالفعل من وضع مجموعة من أفضل الممارسات من أجل تنفيذ تلك التوصية. ففيما يتعلق بعودة الجسم الفضائي الإيطالي BeppoSax على نحو خارج عن السيطرة، في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٢، أنشئت وحدة تنسيق وطنية مخصّصة. وكانت تضم ممثلين عن الهيئات المدنية والعسكرية على السواء، وتولّت مهام التنسيق إدارة الحماية المدنية

الإيطالية التي كُلفت بمواصلة رصد حالة عودة ذلك الجسم الفضائي وتوقع مساره. وعلى وجه الخصوص، زودت إيطاليا بانتظام الأمم المتحدة والدول التي قد تتأثر من عودة الجسم الفضائي، عن طريق سفارات تلك الدول في إيطاليا، بتوقعات محدّثة بشأن وقت مرور الجسم فوق المناطق المأهولة بالسكان والشريط الجغرافي الذي قد تسقط الشظايا داخله.

الاتصال بمواقع الإطلاق الفضائي ومرافقه وزيارتها

شجّع فريق الخبراء، في الفقرة ٤٧ من تقريره، الدول على النظر على أساس طوعي في تلبية طلبات الخبراء لزيارة المرافق الفضائية، بما في ذلك مراكز التوعية بأحوال الفضاء.

ووفقاً للقوانين واللوائح الوطنية السارية، ترحّب إيطاليا بزيارات الوفود الدولية و/أو الخبراء إلى مرافق وكالة الفضاء الإيطالية، كمركز الجيوديسيا التابع للوكالة في ماتيرا، ومركز سان ماركو للفضاء في ماليندي (كينيا) والمرکز ذات الصلة التي تكون الوكالة شريكة فيها، مثل مركز الهندسة التكنولوجية اللوجستية المتقدّمة في تورينو، والمركز الإيطالي لبحوث الفضاء الجوي في كابوا، ومركبة الإطلاق الأوروبية في كوليفيرو.

التعاون الدولي

سلّم فريق الخبراء، في الفقرة ٤٩ من تقريره، بالأهمية القصوى للتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، لأنه يوفر أساساً لجميع الدول لتطوير وتعزيز قدراتها على الاضطلاع بأنشطة الفضاء الخارجي و/أو الاستفادة منها. كما سلّم بأنه يمكن للتعاون الدولي في المشاريع العلمية والتقنية فيما بين الدول التي ترتاد الفضاء والدول التي لا ترتاده على السواء أن يسهم في بناء الثقة.

وتنفذ إيطاليا ذلك التدبير على الصعيد الحكومي وعلى مستوى وكالة الفضاء الإيطالية. وتعمل الوكالة تحديداً تحت إشراف وزارة التعليم والجامعات والبحث والتنسيق مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، في إطار العلاقات الثنائية والمتعدّدة الأطراف واتفاقات التعاون الفضائي، من خلال تنسيق مشاركة إيطاليا في المشاريع الفضائية الأوروبية والدولية.

وإيطاليا، على الصعيد الثنائي، طرف في الاتفاقات الإطارية الحكومية الدولية المعنية بأنشطة استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه. ووكالة الفضاء الإيطالية طرف حالياً فيما

يقرب من ٦٠ اتفاقاً ثنائياً موقَّعاً مع مختلف الشركاء الدوليين، بما يشمل على السواء بلداناً مرتادة للفضاء وبلداناً ذات قدرات فضائية نامية أو ناشئة.

وعلى الصعيد المتعدّد الأطراف، تُنفَّذ إيطاليا ذلك التدبير من خلال مشاركتها الفاعلة في العديد من المنظمات الحكومية الدولية المتعددة الأطراف الإقليمية منها والدولية، مثل وكالة الفضاء الأوروبية، والمنظمة الأوروبية لاستغلال سواتل الأرصاد الجوية، والمنظمة الأوروبية لسواتل الاتصالات، ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، واللجان والمجموعات المشتركة بين الوكالات، مثل الفريق المختص برصد الأرض، واللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض، واللجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية لسواتل الملاحه، وفريق التنسيق الدولي لاستكشاف الفضاء، وفي منتديات تقنية أخرى.

التوعية

أقرّ فريق الخبراء، في الفقرتين ٦٠ و ٦١ من تقريره، بأنه يمكن لتدابير التوعية أن تحسّن التفاهم فيما بين الدول وتعزز التعاون على كل من الصعيد الإقليمي والمتعدد الأطراف وعلى صعيد القطاعين غير الحكومي والخاص. وأشار إلى أنه ينبغي للدول التي تتراد الفضاء أن تبليغ الأمين العام للأمم المتحدة وعمامة الجمهور والأوساط العلمية الدولية بطبيعة أنشطتها في الفضاء الخارجي وتنفيذها ومواقعها ونتائجها وذلك وفقاً لمعاهدة الفضاء الخارجي.

وتنفَّذ إيطاليا تلك التدابير من خلال الترويج لشئى المناسبات الفضائية الوطنية والدولية ورعايتها بالتعاون مع شركاء أوروبيين وشركاء دوليين آخرين، ومن خلال نشر المعلومات على المواقع الشبكية العامة، ولا سيما موقع وكالة الفضاء الإيطالية، عن مؤتمرات الفضاء وحلقات العمل وغيرها من أنشطة التوعية ذات الصلة بالفضاء الخارجي.

التنسيق

شجّع فريق الخبراء، في الفقرة ٦٣ من تقريره، الدول، بما في ذلك من خلال وكالات الفضاء الوطنية أو الكيانات المرخّصة الأخرى والآليات القائمة والمنظمات الدولية، على تعزيز التنسيق في مجال سياساتها وبرامجها الفضائية بغية تعزيز سلامة استخدامات الفضاء وإمكانية التنبؤ بها. وأتفق الفريق أيضاً، في الفقرة ٦٥ من تقريره، على ضرورة أن تنشئ الدول والمنظمات الدولية وجهات القطاع الخاص الفاعلة التي تضطلع ببرامج فضائية، مراكز اتصال لأغراض تعزيز التنسيق في أنشطة الفضاء الخارجي.

وعلاوة على ذلك، ينبغي للدول أن تسعى إلى المشاركة، إلى أقصى حدٍّ ممكن، في الأنشطة المتصلة بالفضاء الخارجي التي تضطلع بها الكيانات الحكومية الدولية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، مثل مؤتمر نزع السلاح، والاتحاد الدولي للاتصالات، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ولجنة التنمية المستدامة. ووفقاً للفقرة ٦٧ من ذلك التقرير، ينبغي للدول التي تضطلع بأنشطة فضائية أن تشارك، كأعضاء أو كدول مراقبة، في أنشطة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

وتنفذ إيطاليا تلك التدابير من خلال ما يلي: (أ) المشاركة الفعالة، بتنسيق من وزارة الخارجية والتعاون الدولي، في جميع الأنشطة الفضائية للكيانات الحكومية الدولية في منظومة الأمم المتحدة، مثل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ومؤتمر نزع السلاح، والاتحاد الدولي للاتصالات، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ولجنة التنمية المستدامة؛ و(ب) الحرص على التنسيق بين الخبراء الوطنيين على مختلف المستويات (السياسية والتقنية والقانونية)، فيما يتصل بمختلف المسائل المطروحة للنقاش في المحافل الدولية ذات الصلة.

الاستنتاجات والتوصيات

ترحب إيطاليا بتأييد فريق الخبراء، في الفقرة ٦٩ من تقريره التوافقي، في الاستنتاجات والتوصيات الختامية، للجهود الرامية إلى تنفيذ الالتزامات السياسية بتشجيع التصرفات المسؤولة في الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، وذلك على سبيل المثال من خلال وضع مدونة قواعد سلوك متعدّدة الأطراف. وإيطاليا على اقتناع راسخ بأن توصيات فريق الخبراء تُكمّل الجهود الدبلوماسية المتعدّدة الأطراف الجارية الأخرى الرامية إلى تعزيز سلامة أنشطة الفضاء الخارجي وأمنها وإمكانية التنبؤ بها واستدامتها. وتشارك إيطاليا بفعالية في تلك الجهود الجارية وفي ضمان اعتماد صكوك غير ملزمة قانوناً بشأن اتخاذ تدابير على نحو طوعي لكفالة الشفافية وبناء الثقة بهدف تعزيز استدامة بيئة الفضاء وأمنها في الأمد البعيد، وتسلم بأن ذلك الهدف يُتسم بأهمية حيوية بالنسبة إلى المجتمع الدولي بأسره.